

فعالية المساعدات والتوجهات الحديثة

- إن ربط المساعدات بأهداف التنمية افترضت أن رفع المساعدات يزيد من النمو في الدول النامية ويمكنها من تحقيق أهداف الألفية للتنمية.
- لكن الدلائل الأمبريقية لا تدل على علاقة قوية ما بين النمو (أو التنمية) والمساعدات: دراسة البنك الدولي (1998).
- معرفة العوائق التي تحد من فعالية المساعدات في المساهمة في النمو وتقليل الفقر وتحقيق التنمية البشرية.
- ضعف المناهج السابقة لتوصيل المساعدات والعمل على تطويرها لرفع الفعالية.

■ يوجد رأيان مهيمنان حول عدم فعالية المساعدات وضعف علاقتها بالتنمية في الدول المستفيدة:

(1) المساعدات تكون فعالة عندما تكون سياسات الحكومة جيدة وفعالة، وبالتالي فإن اختيار المساعدات للدول ذات السياسات الجيدة ومستويات الفقر المرتفعة ستؤدي إلى تخفيض الفقر.

(2) فعالية المساعدات غير مرتبطة بفعالية السياسات الداخلية فقط وإنما تحدده عوامل كثيرة خاصة سياسات توجيه واختيار المساعدات.



■ الرأي الأول متأثر بالدراسات والبحوث والدلائل التي تنتجها مؤسسات دولية مؤثرة مثل البنك الدولي (دراسة 1998)

■ السياسات مهمة لفعالية المساعدات

■ توزيع المساعدات نحو الدول ذات السياسات الجيدة

■ نصيحة مبلغة في العديد من دراسات البنك الدولي منها:

Collier and Dollar 2001, 1999

Burnside and Dollar 1997, 2000

- هذه الدراسات استخدمت مقياس “Country Policy and Institution Assessment (CPIA) لترتيب الدول حسب جودة السياسات. تخصيص المساعدات حسب الارتباط ما بين المساعدات ومؤشر السياسات فإنها ستسمح بتعظيم عدد الأفراد الذين يتلخصون من الفقر.
- توجيه المساعدات نحو الدول ذات السياسات الجيدة سيضاعف عدد الأفراد الذين يتخلصون من الفقر ويتطلب مضاعفة المساعدات بثلاثة مرات على نفس تركيبة التخصيص.

■ دراسات البنك الدولي أثبتت أيضاً ضعف العلاقة ما بين النمو والمساعدات (خاصة الثنائية) وذلك لقلة استهدافها للدول الفقيرة وغير موجهة للدول ذات السياسات الجيدة.

■ بعض الدراسات انتقدت مفهوم تعريف السياسات الجيدة المستخدم في CPIA وكذلك من ناحية المنهجية وطرق القياس الاقتصادي.

■ المساعدات والنمو:

(1) المساعدات موجهة نحو تعديل الاقتصاد في حال التعرض لصدمة خارجية.

(2) بيانات المساعدات تحتوي على مبالغ.

- تخفيف عبء المديونية والتي لا تمثل مساهمة حقيقية لتمويل النمو.
- المساعدات الثنائية تستخدم في بعض الأحيان لدفع وشطب المتأخرات مع المؤسسات المتعددة الأطراف.
- باستخدام تعريف محدد للمساعدات الموجهة نحو الاستخدامات الاقتصادية وجد علاقة موجهة ما بينها والنمو.
- بعض الدراسات تؤكد على أهمية العوامل الأخرى في التأثير على فعالية المساعدات:

■ الهشاشة الاقتصادية

■ الصدمات الخارجية

■ الصراعات والحروب

■ العوامل الجغرافية

■ بالرغم من هذه النتائج لا زال التأكيد على الحاكمية الجيدة والتغير المؤسسي طاغيا على المناظرات حول المساعدات والتنمية.

- جهود المانحين لتحسين فعالية المساعدات:
- اهتمام الدول المانحة بفعالية المساعدات التي تقدمها .
- مبادرات الدول تهدف إلى:
- تحسين التنسيق ما بين المانحين .
- تحسين تصميم برامج الإعانات
- تحسين للسياسات المحلية في الدول المستفيدة
- إدماج PRGF و HIPC

- هذه المبادرات لم تقلل تذبذب المساعدات وعدم استقرارها حتى في حالة الدول التي تطبق PRGF و HIPC.
- اجتماع روما 2003 حول اتساق المساعدات تم إعداد خطة عمل لضمان اتساق:
 - البرامج والسياسات
 - الطرق وممارسات الدول المانحة
- اجتماع باريس 2005 لتعزيز الاتساق.
- الاتفاق على إطار لتحقيق الفعالية وحددت 5 مجالات لتحقيقها:

- تبني برامج وسياسات التنمية
- تناسق المساعدات مع متطلبات السياسات
- اتساق جهود المانحين
- الإدارة بالنتائج
- المحاسبية المشتركة للمانحين والمستفيدين .
- تضمنت الإتفاقية 50 تعهد لتحسين نوعية المساعدات ويتم متابعتها بـ 12 مؤشرا .
- تحديد أهداف لكل المؤشرات من طرف DAC .